

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 7{{352}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
ولنعلم انه ليحزنك الذي يقولون. قد نعلم ايوة - 00:00:00
ولنعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا واوزوا واوزوا حتى اتاه النصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:00:35
ولقد جاءك من نبي المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فان استطعت ان تبتغي نفقا في
الارض او شل من في السماء فتأتي - 00:01:12
باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون.
حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشم كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:39
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان الله تعالى يبين لخلقه سبل النجاة - 00:02:17
ويبين لهم خطورة الانحراف ويبين لهم انهم لا يغترون بالدنيا الذين لا يرشدون في الحياة يخسرون قد خسر الذين كذبوا بقاء الله
هؤلاء نقصوا حظوظهم يوم القيامة وقلنا ان الخسارة - 00:02:39
باللغة ان يتاجر الرجل بالمال فيجد رأس المال نقص هذا يقال له خسر ورأس مال الانسان عمره وهم الاعمال هي التجارة رأس المال
العمر وما يعمل الانسان في العمر هو المراجعة مع الله - 00:03:09
فاذا فقد العبد الجنة خسر رأس المال وهو العمر ضاع. ما عمل بيه شيء لذلك الله بين ان الخاسر الحقيقي هو الذي يدخل النار قل ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:03:32
بعدين هؤلاء الذين لم يعملوا اذا جاءت الساعة يندمون لان في اي وقت يمكن تأتي كأنها تأتي في ساعة لان الساعة الزمن بالنسبة لها
ساعة ولا تأتي الا فجأة لانها مخبوءة - 00:04:01
قالوا يا ندامتنا ويا السفارة ويا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي في الصفقة او في الدنيا ثم بين ووضح عن بالتوسع بالاسلوب
يحملون اوزارهم اذا هذه الامثال وهذه التشبيهات - 00:04:21
وهذه الامور ليفهم العربي الاسلوب باسهل طريقه لان الوزر يعني قد لا كيف يكون الوزر لكن كأنه جعل وزر مثل الحمل الذنب زي
الحمد لانه يأخذ بذنب الانسان ويثقله والحر - 00:04:43
لان الاثم حرج لان الحرج الشجرة التي تكون في وسط الغابة لا يوصل اليها بصعوبة محلها. ومنه سنية ذنب حرج انه يدخل الانسان
في المآزق وفي المضايق الوزر الذي يزرونه - 00:05:06
اولا ساء وزرهم ثم قال وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو هذا قصر اضافي او لان اغلب الناس يهتمون
باللعب واللغو الذي يفعله الانسان ولا مردود له - 00:05:29
واللهو الذي يفعله الانسان وقد يكون له مردود في نشاط او في امره يلعب مع فرسه ليتقوى على الفروسية يلعب مع قوسه ليتقوى

على اصابة الهدف يلعب مع زوجه لتأنس به فتكون حياته هنيئة ويجد اولادا - 00:05:52

ايوا لكن اللعب دائما يعني ما هو؟ دائما يكون اللعن ما فيه هش يكون لاعب بس ليلعب ما يكون وراءه شيء والله ولا الدار الاخرة

قراءة الجمهور ولا الدار الاخرة وقرأت بالعامل ولا دار لاخرتي - 00:06:14

ولا الدار الاخرة صيفا ولا دار الاخرة مضافة خير اي افضل واحسنوا واكثر نفعا لمن؟ للذين يتقون اذا القيامة خير للمتقي ما الذي يفهم

من هذا انذار الاخرة شر للمجرمين - 00:06:44

ولدار الاخرة شر للمجرمين افلا تعقلون افلا تنتبهون وتعقلون هذه التشريعات وهذه الاوامر وهذه الاساليب الرفيعة فتكن سبب لكم

في الاستقامة والتوبة والنجاة الا تقرأون الا تتأملون الا تراجعون عقولكم - 00:07:07

الا تنظرون فتعقلون خطورة المعاصي؟ وما في يعني الطاعة من الخير مما قال قد نعلم قد حرف تحقيق نعلم نحن الله يعني قد يعلم

الله وهنا جاية لتحقيق الكلام وتأكيده - 00:07:39

انه اي الامر والشأن لا يحزنك او لا يحزنك اي لا يؤلمك ويصيبك بالهم والغم الذي يقولونه شاعر شاهد اساطير الاولين اكتبها اظغات

احلام بل افترى نحن نعلم ونؤكد ان ما يقولونه - 00:08:05

يقع في قلبك منه الالم والهم والحزن فانهم لا يكذبونك او لا يكذبونك اي لا يقولون انت تكذب ولكنهم هم يكذبون بما

جئت به عنادا وتكبيرا لانهم يعلمون انك صادق - 00:08:34

او انهم لا يكذبونك اي لا يجدونك كذابا وانما هم يجحدون لذلك قالوا انهم لما جلسوا مع بعض وقالوا وقالوا الله قال له هم لا

يكذبونك ولكنهم هم يجحدون. هم يعلمون انك انك صادق - 00:09:02

ولذلك التفسير الثالث فانهم لا يستطيعون ان يأتوا او يأتوا بكذب مما جئت به لا يكذبونك لا يستطيعون ان يثبتوا عليك الكذب ولكن

الظالمين بايات الله يجحدون اي ما جئت به الصدق - 00:09:24

وحق او انهم لا يجدونك كذابا او انهم لا يكذبون بك ولكنهم ولذلك قال له يا محمد نحن لا نكذبك ولا ولا ولكنك بما جئت به نم فيما

جئت به - 00:09:48

وان كان الامر متلازم ولكن الظالمين الخارجين ولكن الظالمين الخارجين عن طاعة الله بايات الله يجحدون الظالمين جمع ظالم

والظالم هو الذي يتعدى ما شرع له لما لم يشرع له - 00:10:08

سواء بمعصية او بكفر او بذنوب او اي عمل اي عمل يعمل المسلم خارج عن الشرع هذا يقال له ظلم لكن اكثر ما يطلق الظلم على

التعدي على الآخرين والانسان قد يظلم نفسه - 00:10:39

لان الذي يكفر ظلم نفسه والذي يكذب ظلم نفسه والذي يتعدى على الآخرين ظلم نفسه بتعديه على الآخرين بايات الله يجحدون. اي

براهينه وحججه من القرآن ارسال الرسل والمعجزات وجمال التشريع وحسن ما يؤمر به وضرر ما ينهى عنه - 00:10:57

فهو دين دين اية في الجمال والحسن هذا الكتاب عجيب كتاب اتى بكل خير ونهى عن كل شر وبينت طرق العز وامر بسلوكها ووضح

طرق الذل والمهانة. وحذر من سلوكها - 00:11:31

طرق العز الاستقامة الصلاة الزكاة الايمان الكف عن الخوف مع الخائضين طرق الهلاك ترك الصلاة. ترك الزكاة. الخوض مع الخائضين.

عدم الايمان الظلم السخرية من المتقين عدم الانتباه من الوالدين ظلم الجيران - 00:11:58

الانهمالك في التعامل بالربا الربا الربا هذا مدمر اذا ولكن الظالمين بايات الله يجحدون بحججه وبراهينه وبما امر به يجحدون ذلك ادلة

من اكبر الادلة على جمال هذا الدين انه اباح البيع وحرم الربا - 00:12:22

قالوا انما البيع مثل ايش قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا يجحدون قولوا لا الربا ما هو حرام القرآن معجزة جئت به ان كنتم

مكذبين به فاتوا بمثله - 00:12:57

ما استطاعوا ان يأتوا بمثله وقالوا هو اساطير الاولين اذا يجحدون بالقرآن يجحدون بنوة محمد صلى الله عليه وسلم يجحدون بنعته

في الثورات يستيقنون بانه مرسل ولا يقبلون ولذلك هؤلاء - 00:13:24

لما سئلوا عن في خلع قالوا نحن لحالنا هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق او كاذب؟ قال والله ما كذب محمد والله انه لصادق فقالوا فيهم السقاية وفيهم الرفادة - [00:13:45](#)

وفيهم وفيهم وبعدين فيهم النبوة ماذا تترك لقريش الثانية؟ اذا اذا اذا صدقنا بالنبوة كل شيء يأخذه عنا اذا لا نصدق اذا هما جاء كفرهم كفر عناد كفر جحود يعرفون انه رسول ولكن يجحدون ويعاندون - [00:14:02](#)

لان النفوس اذا لم تتروض على قبول الحق تمتلئ من الحسد ومن الكراهية للآخرين ومن احتقار المخالف اذا لم تتروض النفس على النبل وعلى قبول الحق تكون النفس شرسة ولذلك ربنا يقول ان النفس لامارة - [00:14:30](#)
بالسوء ما رحم ربي لذلك ينبغي للعاقل ان يعود نفسه على الحق على الصدق على النزاهة على النبل على الانصاف يعني من لا نحبه قال الحق نقول له لا هذا ليس حق لاني لا احبه - [00:14:55](#)

من نحبه قال الخطأ ونقول له هذا صح لاني احبه اذا لابد للشرفاء والفضلاء ان يقبلوا الحق وان يرفضوا الخطأ هذا الذي يجعل آآ يعني الافراد يكونون على خير والامة على خير وهو الذي يقوي المجتمعات - [00:15:15](#)
الذي يقوي المجتمعات العدل وضع الميزان السمات والارض قامت على العدل ولذلك الظلم يعني يجعل الامور سبيل ولا تكون في نصابها ذلك الظلم يأتي بما لا بالقهر يأتي بعدم المطر - [00:15:36](#)

وعدم المطر يأتي بال جذب والجذب يأتي بايش بالعطش والفقر كل الامور تجر ببعض ما طفف قوم الميكال والميزان ليس يعني اذا وفيه امور يسد للامة تعويق ولذلك ينبغي للعقلاء ان يأتوا البيوت من ابوابها - [00:16:05](#)
اذا اردنا شيء نأتي من بابه ونحن نأخذه ان شاء الله ببعدين يقول ولقد كذبت والله لقد كذبت كذبها قومها رسل فضلاء وشرفاء من قبلك فصبروا اذا هذا فيه تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

وتثبيت له وتأسيس ان الذي فعلت به قومه حصل للرسل قبله وانه ليس بدعا من الرسل في ذلك اذا والله لقد كذبت اي كذبها قومها رسل نايب فاعل من قبل مبعثك - [00:17:04](#)

فصبروا على الذي كذبوه او على ما كذبوه. واولوا كذبوا واولوا. منهم من قتل ومنهم من اتهم بالسحر ومنهم من اتهم بما اتهم به ومنهم من هدد حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - [00:17:24](#)

اذا انت افضل الرسل وقد كذبوا واولوا هذه طريقهم فانت اصبر على ما يأتيك ولكن النصر حليفك وكلمات الله ان رسلنا وان جندنا لهم الغالبون والنصر حليف كلام اله وانت لك العاقبة والعاقبة للمتقين فاطمئن وسر فيما انت عليه - [00:17:51](#)
ولا تحزن ولا تتشوش على ما حصل من هؤلاء اذا هذا الاسلوب فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. وفيه تثبيت له وتقوية له.

صلوات الله وسلامه عليه لذلك بني الفعل للمجهول لان المقصود حصول التكذيب - [00:18:23](#)
رسل اي شرفاء وكرماء من قبل مبعثك صبروا ثبتوا على ما كذبوا على الذي كذبوا فيه واولوا من شتم واتهام حتى اتاهم نصر الله حتى اتى نصر الله ولذلك قال العلماء - [00:18:47](#)

الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تكون العاقبة لها وذلك عند قوله تعالى وكاين من نبي قاتل او قاتل معه ربيون هذا اعم من محل النزاع لان الله قال وان جندنا - [00:19:13](#)

لهم الغالبون وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتلس او يغلب فجعل قتل قسيم للغلبة فالمقتول ليس غالبا وقال وان جندنا لهم الغالبون اما ما استدل به بعض العلماء من ان بعض الانبياء فريقهم كذبتم وفريقا - [00:19:35](#)

تقتلون هذا هؤلاء قتلوا غيلة ليس في المعارك لان الرسل لا تقتل في المعارك اذا امر الرسول بالقتال لا بد ان تكون العاقبة له تكون الحرب بينه وبين اعدائه السجال ولكن النهاية - [00:20:01](#)

برسل الله اما قتل الانبياء غيلة فهذا اعم من محل النزاع وهو ان الرسول اذا امرت بالقتال لابد ان تكون لها ايش الغلبة لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون - [00:20:21](#)

اذا لا مبدل لكلمات الله وهو قوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون او ما كتب في اللوح المحفوظ ان العاقبة للمتقين وان رسل الله تكون

لهم الدولة وتكون لهم الحجة ويكون لهم الاستعلاء على هؤلاء - 00:20:43

وغلبتهم ولقد جاءك من نأ المرسلين مثال وتوضيح لقوله ولا مبدل لكلمات الله يعني ولا مبدل لكلمات الله والخبار والواقع يشهد على ذلك اذا النتيجة اطمئن والسر بما انت فيه - 00:21:04

واعلم ان العاقبة للمتقين لذلك اخوتي المتقي لا يقاوم المتقي لا يقاوم اذا اتقى العبد الله وسار على المنهج المرسوم له لا يغلبه اهل الارض لان الله تعالى غالب وامره اذا اراد شيئا - 00:21:34

لن يقول له كون فيكون فاذا امر العبد بامر واستقام عليه الله يحميه ولذلك يقول ولينصرن الله من ينصره ولينصره اللام والنون من ينصر قال العلماء ان هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:22:03

لما دعا قومه وقالوا له يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن لتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بالسوء في غريزة الايمان - 00:22:28

فغضب وقال لهم انتم امة وانا فرد اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت وعلى الله ربي وربكم انتم امة وانا فرد. ضروري - 00:22:46

وكانت معجزته تحديه لامة وهو فرد دارت في غريزة الايمان ذلك العبد اذا امتلأ قلبه من الايمان ما يمكن واحد ينال منه اهم شيء يتصل به المسلم التقوى التقوى صاحبه - 00:23:09

كل ما يريد يعطى له يوفق في كلامه يوفق في ماله. يوفق في عمره. يوفق في ولده. يوفق في سلوكه. يوفق في دعوته. يوفق في الرقي بان العبد اذا كان عبدا لله والله كريم وقادر. ماذا يفعل به - 00:23:31

هو كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية. وهذا عبد اتبع رضا الله واصبح هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان تصلح له دنياه واخراه وان يدفع عنه وان يعزى - 00:23:53

وان يدمر من من يريد ان يوصل له الاذى. من عادى لي وليا وقد اعلنته بالحرب اذا فلنكن اتقياء فلنحقق التقى لابد ان نحقق التقى يكابد البصر يكابد اللسان نكابد القلب - 00:24:11

حتى نحقق التقى فاذا حققنا التقى كل شيء نريده الله يعطينا اياه العبد اذا كان تقى الذي يريد يعطيه هو الله الله يقول ومن يتق الله يجعل له جواب قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق - 00:24:35

برتقال لا يمكن ان ينال بالنوم لا يمكن ان ينال بعدم ممارسة الطاعة بممارسة الطاعة اذا مارس العبد الطاعة جاءه التقى ينال بالعلم التقى ينال بالتعود على الصدق وعدم الكذب - 00:24:59

التقى ينال بان تحب لاخوانك ما تحب لنفسك والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. التقى ان تتجنب اكل الحرام ان تتجنب النظر الى الحرام. ان تتجنب الكلام بالحرام - 00:25:24

ان تتجنب المشي الى الحرام. ان تتجنب تلمس بيدك الحرام. ان تتجنب تضع في بطنك الحرام ان ترسل فرجك على حرام هذا هو التقى اذا اتقى العبد والله كل ما يريد والله يعطيه - 00:25:44

فاذا دعاه استجاب له واذا سأله اعطاه واذا التجأ به واذا احتفى به حماه واذا سأله حاجة اعطاه اياها ولكن هذا لا بد فيه من ماذا لابد فيه من المجاهدة - 00:26:01

والذين جاهدوا ما يمكن يأتي هذا الا بالمكابدة. والذين جاهدوا ويمكن يأتي التقى الا بمجاهدة النفس اذا يقول جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون هؤلاء الكفار - 00:26:23

فانهم لا يكذبونك ليس المقصود يعني الازدراء بك انت ولا وصمك بالعيب. ولكن العيب فيهم هم هم الكفار ولكن الظالمين بايات الله يجحدون بعدين اطمئن واعلم ان الامر ليس خاص به - 00:26:51

ولقد كذبت رسل من قبلي اذا ما حصل لك حصل للرسول من قبلك فصبروا على ما وقع لهم وقولوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله اني انصر رسلي ولقد جاءك من نأ المرسلين ما يعضد ذلك ويقويه - 00:27:18

ثم عاتبه عتابا خفيفا وفي ذلك تعليم للامة ضمنا كما قال بعض العلماء. وان كان وضخما عليك اعراضهم جعل الاعراض كالجبل يعني لقوته لان كبر في الاجسام وكبيرة في المعاني - [00:27:41](#)

تقول فلان كبر جسمه وفلان كبرت سنه كبرت كلمة تخرج اي عظمت وان كان عظم عليك اعراضهم وتألمت لذلك وشق عليك فان استطعت ان تبتغيها فقط سرب في الارض او في الجبل - [00:28:05](#)

او سلما مصعدا للسماء وتأتيهم باية فافعل وما دمت لا تستطيع وانت عبد لي تطمئن وما امرتك به فنفذه وما نهيتك عنه فانتهى عنه. واعلم يا عبي الذي اصطفتك ان الامر الي. وانك - [00:28:34](#)

انت في هذا لا تستطيع لا تستطيع ان تجعل في الجبل فريق ولا تستطيع ان تجعل يعني مصعد يذهب الى السماء يمكن ان تتحرك بذلك الا بقدرة وارادتي اذا هذي قدرتي - [00:28:56](#)

وانت عبي فنفذ ما امرك به وكف عن ما لم امرك به اذا فتأتيهم باية فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى كما قال ولو شاء ربك لامن من في الارض - [00:29:15](#)

كلهم جميعا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين اذا انت لك ان تبلغ الرسالة وتؤدي الامانة وتنصح للامة تنفذ ما جاءك - [00:29:36](#)

وهذا اما الاتيان بالحجب وبهذه الامور هذا لا لا يلزمك وبعدين انت ايضا لا تحزن انهم كذبوك فان الرسل كذبت قبلك وصبروا وهذه طريق الرسل انت ايضا منهم وسينالك ما نالهم ولكن العاقبة للمتقين - [00:30:00](#)

وكما قال وان جندنا لهم الغالبون وقد سبق ان قلنا ان النصر يكون بما لا بامرئين المسلمون ينتصرون بأمرين ان يعدوا ما يستطيعون من الاعداد الحسي وان يستقيموا على الدين - [00:30:25](#)

فاذا قام المسلمون بالركنين الله ينصرهم ان تنصروا الله ينصركم وقلنا مرارا في هذه الدروس المباركة ان المثال على ذلك ما حصل يوم الخندق لان اهل الارض كانوا يقاطعون المسلمين - [00:30:52](#)

بجميع انواع المقاطعات ولكن المسلمين قاموا بالركنين في هذه المحل والله تعالى نصرهم بشيء لم يكن في الحسبان وقد وصف الله الموقف حين قالت جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار - [00:31:18](#)

وبلغت القلوب الحناجر قاموا بالركن المادي وهو حفر الخندق مما قاموا بالركن المعنوي وهو قولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما اذا النصر - [00:31:40](#)

بالاعداد الحسي والاعداد المعنوي فاذا عد المسلمون لاعداد الحسي والمعنوية لا بد ان ينصرهم ربهم ولذلك لما قاموا بهذا في غزوة الخندق علما بانهم قلة واعداثهم كثر وجاؤوا من جميع الجهات - [00:32:02](#)

التجأوا الى الله والله تعالى انزل الملائكة والرياح بعد ان قاموا بالركنين وهزم الاحزاب وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها - [00:32:26](#)

اذا الذي ينصر بالملائكة وبالرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد وما شرع هو يملك الرياح يقول لها الرياح ارفعي بيهم البيوت جبريل عبده يأمره يطيعه لذلك قال - [00:32:49](#)

ورد الله الذين كفروا برويهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال اذا ينبغي لنا ان نهتم بالاسباب لان الاسباب هي التي تأتي بالمسببات واذا اهتمنا بالاسباب يعني نقرأ ونسأل الله العلم - [00:33:09](#)

ونصلي ونسأل الله التقى ونترك اعراض المسلمين ونسأل الله الورع ونتصدق ونبيع ونشتري ونسأل الله الغنى ولا تزود ونسأل الله الولد الصالح يعني نقوم بالاسباب ونسأل الله اما الانسان الذي لا يقرأ ويقول اللهم ارزقني العلم - [00:33:33](#)

يرزقك العلم وانت لا تقرأ ولا تكتب ولا تحاول ان تتعلم هذا تواكل واحد ينظر الى الحرام ولا يهتم بالصلاة ولا يهتم بترك اعراض الناس. ويقول الله ويأكل الحرام ويقول اللهم ارزقني الورع - [00:33:56](#)

لا انت اتق الله وقل اللهم ارزقني الورع تعلم وقل اللهم علمني ذلك من اسباب ان يستجاب للعبد ان يمارس ما يريد ويسأل الله يقوم

بالاسباب ويسأل الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لجعل كل الناس مسلمة - 00:34:15

ولا تكونون من الجاهلين الذين يصدر منهم ما لا يصلح سواء من التكذيب او من الحزن او من الجزع او من عدم معرفة الامور على حقائقها ثم قال جل وعلا انما يستجيب الذين يسمعون - 00:34:41

انما ام الباب يستجيب يجيب الذين يسمعون اي المؤمنون الذين كتب الله لهم السعادة والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون هذا دائما يمثل للمؤمن بالحي وبالكافر بالميت ولذلك على بعض التفاسير يخرج الحي - 00:35:06

من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الكافر من المؤمن والمؤمن من الكافر وجعل الكافر مثل الموت ومثل الظلام ومثل قطر وجعل المسلم مثل النور ومثل الحي ومثل الضياء ومثل الصفاء - 00:35:35

اذا الذي يستجيب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون الذين كتب الله لهم الايمان اما الكفار الذين لا يقبل لا لا يقبلون الدعوة هم الموتى عبادا بالله يبعثهم الله يوم القيامة - 00:35:59

يعني لا وانما يبعثهم الله يوم القيامة ويجازيهم. وقال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هذه يستويان مثلاً وقال للذين احسنوا الحسنى والزيادة ولا ولا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة - 00:36:17

اولئك اصحاب الجنة وجوههم نضرة سيماهم في وجوههم السجود محجلون من اثار الوضوء اما الكفار عبادا بالله يوم القيامة وجوب عليها غبرة ترهقها فترة. اولئك هم الكفرة الفجرة هذه اوصاف وهذه اوصاف وهذا بيان لينجو العبد قبل ان يفوت الامر -

00:36:38

هذه الامور اخبرنا بها لماذا لتتوب لنعرف الحق ونتبع ونعرف الباطل ونتجنبه لان الانسان اذا لم ينتبه تنفلت نفسه ولم يعمل شيئا لآخرته والعمر شبيه بالشريط او بالطريق تمشي مع الطريق حتى تقف الطريق - 00:37:06

العمر ماشي ماشي انتهى لكم ميعاد يومي لا تستأخرون عنهم ساعة ولا تستقيموا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخ اينما تكونوا يدرككم الموت اذا هذه الاخبار وهذه الاوامر وهذه النواهي وهذه النصائح وهذه التشريعات - 00:37:39

نحن الان في الدنيا نتعلم لتنفعنا لتمثلها لنفوز بسببها بالعمل بها اما اذا كان الانسان يسمع ولا يعمل ويقرأ ولا ينتبه ما يستفيد فبشر عبادي الذين ايش يستمعون فبشر عبادي - 00:38:05

بشر اخبرهم بالخبر الذي تتطلق منه اسارى البشرية. عبادي عباد الشيطان ما هم عباد الهوى عبادة الدرهم والدينار عبادي الذين يستمعون الكلام امر نهى اداب اخلاق موعظة فيتبعون ايش هؤلاء ما صفتهم؟ هؤلاء الذين هداهم الله - 00:38:33

وفقههم الله وجعلهم من المهتدين. وهؤلاء هم اصحاب ما لا العقول الالباب يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع القول ولا يتبع احسنه انه لم يهدي ولا عقل له - 00:39:03

تجد بعض الناس كل ما سمع خطيبا او مدرسا او واعظا يخرج على طول لا يسمع طيب من اين تأتية الهداية هذا؟ هذا الذي لا يستمع الا اقوال من اين يفهم حتى يتبع احسان القول - 00:39:24

اذا ضروري ضروري من اعطاء جزء من الوقت للدين لابد ان نعطي بعضا من اوقاتنا لديننا بان هذه الاوامر وهذه النواهي وهذه العبادات لا تنمو الا بالفهم والعمل والفهم والعمل يحتاج الى وقت تدبر وممارسة - 00:39:46

اذا لابد ان نقتطع جزءا من اوقاتنا لديننا. وهذا الجزء سيبارك الله فيه يبارك لك في عمرك وفي مالك وفي ولدك لاجل هذا الجزء من الوقت الذي تعطيه للدين تجلس تقرأ القرآن - 00:40:14

تجلس تعلم ما الواجب عليك تتعلم ما الحرام عليك كيف نتركني يعني خير قبل ان نموت. انا مسلم وسأموت. كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت مشروع ناس يهتدوا على يدك - 00:40:30

ناس تصلح بينهم كيف تترك لك خير قبل ان تموت والانسان اذا ماتش انقطع عمله الا من ثلاث. كيف هذه الثلاث تترك من كل شيء منها شيء؟ حتى اذا مت يكون ينالك بعض الخير وانت في القبر - 00:40:51

والله نحن امة والحمد لله ربنا اكرمنا برسول كريم افضل البشر. وكرمنا بكتاب عجيب وكرمنا بالشرعة الوسط لا رهبانية ولا

يعني تسبب ولذلك اباح لنا العفو واباح لنا الدية واباح لنا القصاص - [00:41:14](#)

هم يا قتل يا عفو نحن وجعل المسلم اذا اذنب تاب يمسح الذنب. هم اذا اذنب المسلم يقتل نفسه يقطع محل النجس. نحن يغسله

الاثار والاغلال مرفوعة عنا. وما جعل عليكم في الدين - [00:41:47](#)

ابواب الامان مفتحة اذا اضطرر وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر واحد

يقول مضطر وانا ماني مضطر لا تخفى على الله - [00:42:11](#)

لا تخفى عليه خفي فحري بنا ان نجتهد في هذا الدين وان نعمل به وان نظهر جماله لاهل الارض وان يكون عندنا تخطيط جاد لانقاذ

اهل الارض من النار المسلمون - [00:42:28](#)

لابد ان ينقذوا اهل الارض من النار باخلاقهم وبسلوكهم وبدعوتهم وبتفانيهم في ايصال الخير للناس وبالتغاضي عن زلات الناس

وبمحنة الخير للجيران ولجميع الخلق نبينا قال ان الله جعل في كل كبد رطب ايش - [00:42:46](#)

حقوق الحيوان سبق لها الاسلام. دخلت امرأة النار في هرة ودخلت امرأة تنبغي من بني اسرائيل الجنة بسبب كلب هذه حقوق ما لا

اما حقوق الانسان فمن احيائها فكأن ما احيا الناس جميعا - [00:43:08](#)

ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ابن عباس يقول لا يزال المسلم في

فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - [00:43:33](#)

هذا دين روعة اسلام دين الجمال والحسن فحري بنا ان نفهمه وان نعطيه الوقت وان نبين للناس جمال الدين في حياتنا في سلوكنا

في تعاملنا وديننا جعل جزءا من مالنا العام - [00:43:48](#)

لادخال الناس في الاسلام شوف الاسلام دخل العم جزء منو لادخال الناس في الاسلام يخطط لان يعني ما للمسلمين العام جزء

منه لادخال الناس في الاسلام انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - [00:44:06](#)

لان جبلت النفوس على حب ايش من احسن اليها فاذا كان الواحد صاحب مكانه وصاحب عقل ولكن عياذا بالله مبتلى بالكفر. انت

تنطق عليه يحبك يدخل في الاسلام بعدين كل ما اعطيته هو وماله يكون للاسلام - [00:44:36](#)

عمر كان اشد الناس على الاسلام الاثر اللهم قوي الاسلام ايش جاء عمر ولما جاء هو اول من يصدع بالاذان ولذلك سمي الفاروق لانه

من يوم ما دخل في الاسلام والاسلام يرتفع - [00:44:57](#)

لذلك يعني نحن احوج ما نحتاج اليه ان نخطط لانقاذ البشرية الدين يحرم الظلم الدين يحرم الكذب الدين يحرم الغش. الدين يحرم

الخدعة. الدين يحرم كل شيء ولذلك نبينا يقول ربه واما تخافن من قوم خيانة - [00:45:17](#)

على سواء كبرهم قولهم انتهى ما بيننا ولما اراد ان يخرج الكفار من مكة قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقال لهم يوم الحج ما

خلاها في وقت لا يكون الناس موجودين حتى لا يقال غدر بهم - [00:45:43](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يعني الاهتمام بالاخبار في الوقت المناسب قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر.

واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافر. ما اجمل هذا الاسلوب! وما احسنه! وما انصفه! هل يليق بامة عند هذا الكتاب -

[00:46:03](#)

ما تكون في الصدارة ما تنقذ العالم اذا لابد من الاجتهاد لابد من اللب لابد من رفع الهمة لابد من الرفق بالآخرين جيرانك اولادك

اقرباءك زوجاتك زملائك في العمل في الطريق في المسجد في المتجر في الشارع. المسلم يكون مسلم في كل مكان. فاذا رآك الناس

احبوا الدين في شخصك - [00:46:32](#)

المسلم اذا اتقى الله كل من رآها احبه لانه لا يظلم ولا يكذب. ولا ينظر ولا يرفع صوته. ويلطف بالناس ويحترمهم. فكل من رأى المسلم

يحب لانه المسلم مأمور بكل فضيلة - [00:47:01](#)

فاذا رآه الناس احبوه فاذا احبوه اتبعوا الدين نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان

يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:47:19](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك السلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر الفوز بالجنة. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم ارحم ضعفنا. اللهم تجاوز عن سيئاتنا. اللهم انا نسألك الجنة - [00:47:39](#)

اللهم انا نعوذ بك من النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها افضل؟ ان ان يصلي المرء ويدعو - [00:47:58](#)

يذكر في الروضة ام يجلس في مكان بعيد عن الروضة في المسجد ويحفظ القرآن. علما بان السائل امرأة والروضة لا تفتح للنساء الا في اوقات محدودة ويكون فيها زحام شديد - [00:48:15](#)

ينبغي للمسلم ان يمارس العبادة التي يكون فيها القلب احضر الاستفادة اكثر لان العبادات تختلف باختلاف العمل وكل ما عبد العبد ربه هو يؤجر لكن اذا كان في الروضة وهو لا يستطيع ان يقرأ لشدة الزحام - [00:48:29](#)

يعبد الله في محل بعيد شوية من الروضة عشان يحضر قلبه الاعمال بالنيات. والذي يدعس عليه ما عنده نية للعبادة وخصوصا ان ثاني شيء ان المرأة اذا جاءت للمسجد تضاعف لها الصلاة لكن صلاتها في بيتها افضل - [00:48:58](#)

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله والمرأة خير لها بيتها اذا كانت للمرأة مضاعفة في المسجد فهي في البيت اكثر مضاعفة لانه قال والمرأة خير لها بيتها ما قال الا في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي. قال هذا هنا - [00:49:20](#)

قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله والمرأة خير لها بيتها لان لا تجب عليها الجمعة ولا الجماعة اما الرجال الله قال اركعوا مع الراكعين اما المرأة لا تجب عليها الجماعة - [00:49:39](#)

هيا اذا جاءت للمسجد يجوز ولها الاجر ولكن بقاءها في بيتها اكثر اجرا قال ما تفسير قوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - [00:49:53](#)

اعرض اتركه هذا قبر الجهاد عمن تولاه يعني اعرض تولاه عن ذكرنا يعني لم يصلي ولم يؤمن ولم يدخل في الدين ولن يرد الا الحياة الدنيا يعني هو لم يؤمن بالدين ولم يتبعك ولا يريد الا الحياة الدنيا. اكل وشرب - [00:50:08](#)

ومتعة ما يريد الا الحياة الدنيا ما ينفعه في المال في الحياة المال والولد والمتعة ذلك اي ذلك الذي اعرض عن ذكرنا واراد الدنيا مبلغه من العلم اي لا علم عنده هو جاهل. ولذلك لو كان عالما - [00:50:32](#)

لا اختار الدين واختار ما عند الله عن هذه الشهوات كما قال انما اموالك واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتاع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر. لو اتقينا الله في المال والولد - [00:50:52](#)

هذا يقول شيخنا يا فاضل وفقكم الله الله المستعان. نرجو توجيه نصيحة للزوار الذين يشتغلون للتصوير لانفسهم وغيرهم داخل المسجد وخارجه على يشتغلون بسببها يشتغلون بسببها عن قصد القرية والعبادة بالله سبحانه - [00:51:15](#)

لا شك ان الانسان لو اشتغل في في الطاعة وترك التصوير هذا ولان التصوير اذا كان هذا الصورة مشكلة نبينا صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المصورين لكن هل هذا صورة او غير صورة - [00:51:38](#)

الله اعلم هل هذا الذي يسمى صورة او حبصا؟ لكن الانسان اذا لم يصور ووضع في القبر ما يقول له ربه ليش ما تصورت ليش ما حبستوا الظل؟ فتركوا على اقل ما فيه انه ايش - [00:51:54](#)

اولى واحوط وابعد عن الريق وايش وفي الحديث ما يريك فالانسان يحتاط ويترك هذا افضل اكتب اكتب اذا كان عندك شيء ما الراجح في تفسير قوله منفكين في اول سورة البينة نرجو ما نفكرش - [00:52:11](#)

والمشركين لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين لا نفكر عما هم عليه حتى تأتيهم البينة رسول من الله يعني ان هؤلاء يعني لا لا لا يكون لهم اللوم على ما هم عليه الا بعد ايش - [00:52:33](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا لم يكونوا يتركون هذا حتى تأتيهم البينة فان جاءتهم البينة واقبلوا ذلك النجاة وان لم يقلعوا عيادا بالله ولذلك قال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب - [00:52:59](#)

الا من بعد ما جاءته البينة وقال لما جاءهم العلم باغيا بينهم التفرق بعد العلم البغي وترك الحق بعد العلم هذا هو المشكل. اذا هؤلاء لا

يعذبون الا بعد قيام الحجة. اربنا كريم - 00:53:21

وما كنا معذبين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:53:37

اذا لا يعذب الناس الا بالحجة نعم هل تكون قراءة القرآن بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس افضل او درس فقه؟ او سنة في نفس الوقت اذا كان الانسان يحتاج الى الفقه والى فروض عينه هذا حتم عليه - 00:53:59

نعم ويمكن الانسان يجمع بينهما. يمكن يقرأ الى الشروق ويأخذ الدرس او يأخذ الدرس ويقرأ في وقت اخر نعم ولذلك اذا نظمنا الوقت اذا نظمنا الوقت يكفيها ولذلك لابد من تنظيم الوقت - 00:54:24

وقت للصلاة وقت للنوم وقت للراحة. نعم. ولذلك قال ان لنفسك عليك حق ولاهلك عليك حق ولزورك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه خلود القاتل للمؤمن في النار بمناسبة انبر - 00:54:42

في نهاية ام بغير نهاية وهل يجوز الصلاة على المنتحر؟ نعم القاتل لا يخلد في النار لا يخلد في النار الا الكافر والعلماء ومن جملة ابن قدامة صاحب المغني قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان جازاه الله - 00:55:02

ولكن قدر الله لا يجازيه ويعفو عنه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وان كان ورد عن ابن عباس قول لكنه يقال ابن رجاء عنه يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا من قتل نفسا مؤمنة ويغفر ما دون ذلك. ويقول سورة الفرقان مكية وسورة - 00:55:25

نساء مدنية هناك في سورة الفرقان الا من تاب ولكن النصوص صريحة في ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق وان فعل قال على رغم انف ابي ذر. نعم - 00:55:48

اكتب ما تريد الله يجزيك خير هل الاموال المسروقة من الاموال العامة هل هي تجب فيها الزكاة؟ وهل تبني منها المساجد هل الاموال المسروقة من الاموال العامة هل تجب فيها الزكاة او تبني منها المساجد - 00:56:06

الله اعلم اراجع من عنده علم في هذا فليأتينا هل الاموال المسروقة هل تجد فيها الزكاة وهل تبني منها المساجد مشكلة المال المسروق نجس والله لا يقبل الا الطيب. والمساجد بيوت الله - 00:56:26

وطهر بيتي ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. انما يعمرؤا مساجد الله من امن بالله وطيب كيف يبني المسجد من النجف وكيف ايضا يعني تعطى الزكاة من هي الزكاة تطهر المال. اذا كان المال نجس كيف نظهره وهو نجس - 00:56:48

هذي مشكلة ولذلك انا لا استطيع اجيب على هذا وهذا الجمع بين الاقوال لكن العلماء ذكروا عنه هذا في سورة الفرقان وقالوا ان سورة الفرقان مكية وسورة النساء مدنية وانها ما نسختها - 00:57:09

ولكن هذا رأي من الاراء ولكن الراجح كما قال العلماء ان كل من قال لا اله الا الله له توبة نعم وارد النبي صلى الله عليه وسلم واهم من الفترة - 00:57:27

ولكن لا يمنع ذلك هنا بعض الناس هذه الامور البحث فيها اصلا ليس له داعي لكن هذا حكم شرعي والدي النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة لتنير قوما ما انذر اباؤهم - 00:57:40

ولكن هذه الفترة يمكن تخصص بحديث ان ابي واباك في النار لان الناس توقد لهم نار يوم القيامة ويدخلون فيها فمن كان في علم الله انه من اهل الجنة دخلها ومن كان في علم الله انه من اهل النار لم يدخلها ولا شك ان والدي النبي - 00:58:02

الصلاة والسلام من اهل الفترة لان النصوص تدل على ذلك. نعم يقول انا من مصر واريد ان نعمل عمرة لابني المتوفى فهل يجوز او يجب ان اعود الى مصر ثم الرجوع الى المملكة مرة اخرى. لا يمكن ان تعمل له عمرة وتعمل لنفسك عمرة وتعمل له عمرة من اي مكان من - 00:58:21

الحل سواء من المواقيت المشروعة نعم. العمرة من مكة جائزة. لكن لا بد ان يخرج صاحبها الى الحلم نخرج من الحرم ويجمع بين ايش الليلة الحلوة الحرام لكن بعض العلماء يقولون ان العمرة من مكة افضل منها الطواف - 00:58:41

قالوا بالعمرة من المكان القريب من مكة افضل منها ان يشتغل المسلم بالطواف واستدلوا لكثرة المعتمرين والحجاج وانهم ما كانوا يكثرون العمرة من مكة قالوا اذا الافضل لمن في مكة ان يأتي بالطواف. والله اعلم. نكتفي بهذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك -

00:59:09

للجنة - 00:59:33